

## تفسير سورة سبأ (4) | الآيات (42-33) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة كنا توقفنا عند قول الله عز وجل قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او اياكم - [00:00:00](#) لعلى هدى او في ضلال مبين. عشان نتخيل ثاني كده سياق السورة وما نتوهش. الصورة بدأت بآية الحمد لله الذي له ما في السماوات ان الله عز وجل يملك كل شيء. يبقى السورة بدأت ان الملك بايد ربنا سبحانه وتعالى. الآية الثانية ان الله عز وجل يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:00:25](#)

اي حاجة ما يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج منها وما تنزل وما ينزل من السماء ويعرض فيها يبقى بدأت السورة الملك التام والعلم التام سبحانه وتعالى. يبقى الملك التام والعلم التام. ثم ذكر الله عز وجل ان في يوم قيامة هيأتي هياحاسب كل شخص -

[00:00:45](#)

على كل ذرة فعلها. ثم اخبر الله عز وجل ان في فريقان من الناس. فريق سعوا في آياتنا معاجزين. يعني ابيه يعني فريق حاول يحارب دين ربنا سبحانه وتعالى سعوا في آياتنا معاذين كنا قلنا سعوا يعني بذلوا اقصى ما عندهم من طاقات - [00:01:05](#) امكانيات في آياتنا اي لحرب الايات وخاصة القرآن. معاجزين يريدون ان يظهروا ان القرآن عاجز عايزين يقولوا للناس ان القرآن عارف. وفريق من الناس عكس بقى الفريق ده بيدعو الى دين الله عز وجل. ويعلم الذين - [00:01:25](#) وليعلم ان ربنا سبحانه وتعالى قال في اول السورة والذي انزل اليك من ربك هو الحق ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق مش بس يرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. مش بس شايفينه حق. ده كمان شايفينه بيهدي. يعني يرون ان القرآن حق وانه يهدي - [00:01:45](#)

بعد المقدمة دي ربنا جاب نموزجين نموزج لمن اتاه الله الملك وشكر ونموزج لمن اتاه الله الملك وكفر نموزج لمن اتاه الله الملك وشكر سيدنا داود وسيدنا سليمان. ونموزج لمن اتاه الله الملك وكفر قوم سبأ. لقد كان - [00:02:05](#)

لسبق في مسكنهم اية. وقلنا اتكلمنا عن الفوايد ليه القصة دي جت هنا في السورة دي؟ بعد هذا الشوط الطويل من الوضوح والتبيين والنقاشات والمجادلة وان الله عز وجل هو الذي يملك الله عز وجل هو الذي يعلم. في الاخر هنجد هنجد يا جماعة ان سورة سبأ من اكثر السور بردو - [00:02:25](#)

اللي جت فيها كلمة قل اكثر سورة في القرآن جت فيها كلمة قل سورة الانعام. جت اكثر من اربعين مرة. ودايما السور اللي بيجي فيها كلمة قل كتير بتدل على المحاجة والمجادلة والاعلام ان احنا هذه المعلومات لازم نشرها للناس. وان في قصادنا تيار معاكس بيحاول - [00:02:45](#)

تحارب دين ربنا. هنجد ان سورة سبق هنا اربع ايات ورا بعض كلمة قل. وبرضو في ختام السورة ودي من حتى من الحاجات اللي بيقلوها في في الفوايزر القرآن يعني الالغاز القرآنية سورة في خواتمها اربع خمس ايات متتاليات كلمة قل هي سورة سبأ -

[00:03:05](#)

فهنا بعد شوط طويل من التوضيح والتبيين هنجد اربع ايات ورا بعض كلمة كله. لان خلاص الدنيا بقت واضحة. اسئلة متتالية بتسأل وبتجاوب وبعدين بيتنقل السياق للدار الاخرة. اول سؤال او اول كلمة قل قل من يرزقكم من السماوات والارض. كأن الآية دي جت -

[00:03:25](#)

بعد ما ربنا قال لهم طيب ربنا ادى لسيدنا داوود قال ان له الحديد وسخر الريح لسيدنا سليمان وسخر له الجن واعطى الملك لسبأ ثم اخذ ملك من سبأ. الالهة بتاعتكم بقى بتعمل ايه؟ قل من يرزقكم من السماوات والارض. هل الالهة بتاعتكم دي بتنزل لكم المطر؟ هل الالهة - 00:03:45

بتاعتكم دي بتخرج النبات من الارض يقول ارايت من اصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين؟ احنا لما بنبقى في نص البحر المشركين أنفسهم لما كانوا يبقوا في نصف البحر بيقولوا ايه؟ والموج بيأتي عاليًا بيقولوا ايه؟ بيقولوا يا رب عارفين ان ما لهمش حد في المكان ده. غير يا رب والقصة ببيروى في قصة اسلام عكرمة - 00:04:05

ابي جهل وكان ابن رأس الفساد ابو جهل عكرمة بن ابي جهل النبي صلى الله عليه وسلم قال لو رأيتموه متعلق باستار الكعبة اقتلوه فخرج هاربا ركب البحر وهرب وهرب وهو في نص البحر الموج اطرده فلقى الناس بترمي الاصنام في البحر فقال لهم بتعملوا ايه؟ قالوا يا عكرمة هذا يوم لا ينفع فيه - 00:04:25

الا من في السماء. وقال له يا رب فاكروني قال لك طب ما هو كل الايام هي اللي لا ينفع فيها الا من فوق السماء. فعاد عكرمة تائبًا واسلم ونصر دين الله عز وجل ومات - 00:04:45

شهيدا في سبيل الله. الشاهد ان هنا الايات دايمًا قلنا القرآن بيبين للانسان مدى الضعف البشري عند الانسان. بيذكروا بلحظات مرض بيذكروا باحتياجه للرزق. بيذكروا بلحظات الموت. الانسان بيظغى ان رآه استغنى. الانسان طول ما هو مستغنى مش حاسس انه مش - 00:04:55

تاج ربنا. مسألة بيسموها التنزل في الخطاب. اما تيجي تتناقش مع واحد عشان ما تستفزوش وما يبقاش قدامك غضبان بتقول له بص تعال نتناقش كده. طالما انت بتقول ان في الهة وانا بقول لا اله الا الله اكيد واحد فينا صح وواحد فينا - 00:05:15

ده اسلوب معروف جدا في المناظرة وبيعمل ضغط نفسي على اللي قدامك. تقول له بص واحد فينا هيخش الجنة واحد فينا هيخش النار هو احنا الاثنين ما فيش حاجة اسمها ان الناس كلها صاحبة. فيه منهج حق واضح. واحد. فهنا بيقول لهم ايه؟ بعد النقاش الطويل بقى خلاص انا - 00:05:35

وصلت معكم نوع من المفصلة. بس من غير الاستفزاز. ليه يا جماعة؟ لان دايمًا بيقال مقام الهداية اولى من مقام مني كايين يعني ايه؟ يعني انك انت تهدي اللي قدامك احسن ما تطعنه. مقام الهداية اولى من مقام الايه؟ انا ممكن اتريق عليه. وهو - 00:05:55

كده كده خلاص مشرك انا ممكن بقى اتريق عليه واسخر منه وآآ لكن هو انا كده هاخسره. الاسلوب ده بيستعمل اخر الاساليب لما خلاص تستنفذ كل الاساليب مقام الهداية اولى من مقام الايه؟ من مقام النكاية. فهنا شف التنزل في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم وان - 00:06:15

او اياكم لعل هدى او في ضلال مبين. بيقول لهم واحد فينا صح واحد فينا غلط. يا انتم اللي صح يا احنا اللي صح. طبعًا النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي صح. لكن بيقول لهم تعالوا نفكر مع بعض. انتم بتقولوا في الهة متعددة وانا بقول اله واحد. انتم بتقولوا الالهة بتشفع وانا بقول لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن - 00:06:35

انتم بتقولوا الالهة دي بترزق وانا بقول الالهة دي ما بتعملش اي حاجة. انتم بتقولوا ينفع حد يحط شرع غير ربنا وانا بقول الله عز وجل هو الذي يفعل ما يشاء ويأمر بما يشاء له الخلق - 00:06:55

وله الامر. انتم بتقولوا وانا بقول اذا احنا مختلفين. واحد فينا صح انتم بتقولوا علي ان انا قطعت الارحام وفرقت بين الاب والابن وانا بقول عليكم ان انتم بتزبحوا لغير الله وتدعوا غير الله عز وجل. يبقى اذا واحد فينا صح واحد فينا غلط. واما او اياكم لعل - 00:07:05

بودا لما جاب الهودة جاب حرف على بالتمكن لعل هدى او ايه؟ او في ضلال ايه؟ مبين. يعني بيقول لهم بعد النقاشات اللي من اول السورة دي المفروض ان الحق واضح للناس وان اللي هيختار طريق الضلال احنا هنسيب الناس تختار. والاسلوب ده لازم الدعاء يستعملوه وخاصة في اوقات - 00:07:25

انه يبين للناس الحق من خلال القرآن حتى لو ما سماش حتى لو ما قالش اسم فلان الفلاني فاسد او المزيع الفلاني بيطعن في الدين.  
حتى لو ما قالش الاسماء المفروض نفضل نوضح الدين للناس من خلال القرآن حتى يصل الناس الى درجة من الوضوح. احنا  
نعرفهم - [00:07:45](#)

نقول لهم ربنا بيقول اللي بيقول كزا وكزا وكزا يبقى منافق. وربنا بيقول والنبى صلى الله عليه وسلم بيقول ان اللي بيقول كزا وكزا  
وكزا يبقى فاسق ربنا بيقول والنبى صلى الله عليه وسلم بيقول ان اللي هيعمل كزا وهيرفض كزا وهيوافق على كزا يبقى خسر الولاء  
والبراء. واللي هيعمل كزا يبقى بيوالي الاعداء - [00:08:05](#)  
اللي هيعمل كزا حتى لو ما قلناش الاسماء. بعد هذا التوضيح الناس ستعلم من هو على الحق ومن هو ايه؟ في ضلال مبين زي ما ربنا  
قال وكذلك نفصل الايات بعد ما نفصل الايات القرآن ونشرحها ايه اللي يحصل؟ ولتستبين سبيل المجرمين. سبيل المجرمين هتظهر -  
[00:08:25](#)

للناس مباشرة. وان اوياتهم ده بيسموه لنا الايه؟ التنزل في الخطاب. القرآن بيعلمك اسلوب المناظرة. تقول لما تيجي تكلم واحد تقول  
له بص واحد صح؟ واحد فينا غلط. واحد كافر بينا ظرك. واحد ملحد. واحد بينا قشك في حاجة. فانت بتقول له واحد صح وواحد  
غلط. امتى بتقول له الكلام ده - [00:08:45](#)  
دي مش اول اية جت في السورة. ده بعد آآ قصص مين اللي ربنا ادى الملك وقصة سيدنا داود وسليمان وقصة سبأ. وبيقول عامة  
انتم مانعينا من الدعوة ليه؟ اوقات الاستضعاف انت كل املك عايز بس مساحة من الحرية للدعوة. فاقات الاستضعاف احنا قلنا -  
[00:09:05](#)

الصورة دي نزلت في اوقات الاستضعاف. انت عايز مساحة من الحرية في الدعوة. نجد ان القصة الثانية في سورة الكهف. القصة  
الاولى في سورة الكهف قصة ايه اصحاب الكهف طب القصة الثانية؟ صاحب الجنيتين هنجدا ان بعد القصة الاولى كانت قمة للضعاف  
دخلوا في - [00:09:25](#)  
ما عرفوش حتى يقولوا رأيهم. ما كانش فيه حرية لدرجة حتى بس انه يقول رأيهم. لا اللي هيقول رأيهم هيتقتل. القصة الثانية بقى فيه  
مساحة بسيطة جدا من الحرية وفيه نقاش - [00:09:45](#)

وفي حوار قال له صاحبه وهو ايه؟ يحاوره اكفرت؟ يعني بالرغم ان بيقول لصاحبه انت كافر الا كان في مساحة من الايه من الحوار  
دي اللي احنا محتاجينها. انك انت محتاج مساحة الان من الحرية انك تقول توضح. انت ما عندكش تمساح - [00:09:55](#)  
الان من التطبيق ده. انت عندك مساحة من العرض فقط. فاحيانا ده كمان لا يسمح لك. فهنا بيقول لهم طب انتم مانعينا من الدعوة  
ليه؟ لا يسألون عم اجرمننا. تخيل! ولا نسأل عما ايه تعملون. يعني بيقول له اعتبرنا مجرمين - [00:10:15](#)  
شف التنزل في الخطاب. يعني في الاول بيقول له واحد فينا صح وواحد فينا غلط. طيب. يا سيدي اعتبرنا احنا مجرمين وانتم  
كويسين قيل لا نسأل عن قل لا تسألون عما ايه؟ اجرمننا. جاب الاجرام لهم. للمسلمين. والتانيين بيقول لهم ايه؟ ولا - [00:10:35](#)  
يسأل عما تعملون. الحريص على هداية الناس يتكلم بهذا الاسلوب. لكن الحريص على نكاية الناس لا يتكلم بهذا الاسلوب في انت  
عايز تبقى حريص على هداية الناس. فتقول له طب تعال طب اقعد. طب نفكر. طب كزا. طب اعتبرني انا غلطان. طب في يوم قيامة  
- [00:10:55](#)

لذلك بيقول ايه؟ قل لا تسألون عما اجرم. ولا نسأل عما ايه؟ ما قالش تجرمون. كان المتوقع؟ قل لا تسألون عما ولنسأل عما تجرمون.  
يعني كان متوقع ان انا اقول ان هو اللي مجرم وانا اللي مجرم. لكن شف التنزل ده بيسموه زي ما قلنا ايه؟ التنزل - [00:11:15](#)  
انا هاجاريك. انت بتقول علي ان انا مجرم! طيب يا سيدي انت مش هتسأل على اجرامي. سبني ادعو. سبني ادعو الى الله. وكده كده  
في يوم قل يجمع بيننا ربنا ثم ايه؟ ثم يفتح. يعني ايه يفتح؟ نجد ان الجمهور والمفسرين بيقول هنا كلمة يفتح بمعنى - [00:11:35](#)  
يقضي ثم يفتح بيننا بالحق يعني ايه؟ يعني يقضي. طب ليه ربنا ما قلش يقضي؟ قال له لان الفتح ده بيحيي لشيء ايه مغلق فكأن  
احنا وصلنا هنا للدعوة في قمة الغلاق. احنا هنا وصلنا في مرحلة في الدعوة معهم هم رافضين يسمعونك - [00:11:55](#)

معهم الاموال معهم العدة مش عايز يسمعك. وصلت وصلوا معك لدرجة من الاغلاق. تكلمهم عن قصة سيدنا داوود تكلمهم عن سبأ الفلوس اللي معكم دي ممكن تزوح زي ما كانت مع سبق وراحت هو رافض يسمعك. فبتقول له بص انت يا سيدي اعتبرني مجرم. سبني اشتغل في الدعوة - [00:12:15](#)

وعامة يجمع بيننا ربنا ثم يفتح الاغلاق اللي انتم قفلتوه في الدعوة ده ربنا هيفتحه. مهما فعل اهل الباطل بقوا من قنوات الدعوة ومسالك الدعوة في الواقع الله عز وجل يفتحها. ثم يفتح بيننا بالحق - [00:12:35](#)

وهو الفتاح الايه؟ العليم. من يستحق؟ ربنا عليم لما يفتح. ممكن قاضي غضبان في غضب ان يقضي بغضب لكن الله سبحانه وتعالى هو الفتاح الايه؟ العليم لا يظلم احد. قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا - [00:12:55](#)

بالايه؟ بالحق هو الفتاح والعلم. الايات دي مهم ان المسلم يستحضرها في زمن الاستضعاف. لان المسلم في زمن الاستضعاف زي ما قلنا قد يصيبه مقفولة عليه كل حاجة ممنوع يتكلم في الدعوة ما معهوش اموال مش قادر ينصر الدين. تخيل الواقع في مكة اللي قريش معها الاموال معها العدة - [00:13:15](#)

السيطرة على الاعلام مسيطرة على كل حاجة. المسلم هنا قد يصاب باليأس يقول طب وبعدين؟ فلازم يتذكر هذه المعاني التي في هذه السورة. المعاني دي دي لازم تبقى دايم في قلب المؤمن ولا يشعر بقيمة هذه المعاني الا الحريص على نشر الدين. واحد يقول ايه؟ انا مش حاسس ان المعاني دي بتغزيني يعني - [00:13:35](#)

نقول ان المعاني دي ما يشعش بقيمة الا مين؟ الا الحريص على نشر الدين الا اللي بيتقطع. ونفسه ان الدين ينتشر. يعني بينام يحلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو او تحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من شعب النفاق. يعني اللي نفسه ما بتحدثوش بالدعوة الى الله - [00:13:55](#)

لا يشعر بقيمة هذه المعاني. في الآخر بيقول لهم قل اروني الذين الحقتم به شركائي. زي بالزبط دي كده سورة الرعد افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. يعني سورة العهد بيقول لهم ربنا قائم على - [00:14:15](#)

ده كل نفس بما كسبت. الله عز وجل يرزق كل نفس. ويمد بالقوت كل نفس. ويعلم ما تكسب كل نفس ويعلم خواطر كل نفس. وهو يحدد اجل كل نفس. ثم تتخذون شركاء بيعملوا ايه؟ افمن هو قائم - [00:14:35](#)

على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء. طب الشركاء دول بيعملوا ايه؟ فانت في اخر اخر جملة بقى بتسيبهم وبتقول لهم قل اروني الذين الحقتم به شركاء. وروني كده فين الشركاء؟ بيعملوا ايه الشركاء بتوعكم؟ بيعملوا ايه الشركاء؟ انا بقول لكم ربنا بيفعل - [00:14:55](#)

الكذا وكذا وكذا. كلا اي لا اله الا الله كلا بل هو الله الايه؟ العزيز الحكيم. بعد الاربع ايات من كلمة ربنا كأن في اشارة وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. ربنا بيقول ايه؟ وما ارسلناك الا ايه؟ كافة للناس. لو هم - [00:15:15](#)

ما سمعوش الكلام ربنا هيجيب اللي هيسمع الكلام. وبالفعل اعرض اهل مكة عن الدعوة فيسر الله عز وجل لها اهل المدينة. لازم نعرف كده ان الدعوة مش هي اللي محتاجة الناس. الناس هي اللي محتاجة للدعوة. اللي هيعرض عن دين الله عز وجل سييسر الله عز وجل من يحمل هذا الدين. فربنا - [00:15:35](#)

ربنا بيقول بعد خلاص انت هتقول لهم قل قل اربع مرات كلمة قل وفي الآخر لو ما سمعوش الكلام خلاص. وما ارسلناك الا ايه؟ الا كافة للناس بشير ونذيرا. يعني ايه بشيرا ونذيرا هنا؟ ايه دورها هنا بقى كلمة بشير ونذيرا؟ دورها بشيرا ونذيرا - [00:15:55](#)

يعني ليس من وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم ان هو يجيب لهم المعجزات. ليس من وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم مش يجيب لهم المعجزات قصدي. يعني ليس من وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم انه يجيب المقترحات بتاعتهم. يعني هم قعدوا يقولوا ايه؟ يعني هتشوفوا دلوقتي بيقولوا كم - [00:16:15](#)

جدا وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه. مرة المشركين يقولوا انت ما جبتلناش ايات زي بتاعتنا موسى ليه؟ عليه السلام. اشمعنى؟ احنا عايزين عصا زي بتاعنا. او لا احنا عايزين كتاب زي التوراة. مش عايزين القرآن. او نزل لنا كتاب من -

سما أو اعملنا نفق في الارض. أو اقول لك اعمل لنا سلم نطلع فيه في السماء. أو اعدو متعنتين في طلب الاقتراحات. فربنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا من وظيفتك بل وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم والدعاة من بعده البشارة والندارة. ثم خلاص اللي - 00:16:55

يؤمن هيؤمن. لذلك لو انشغل الدعاء الى الله عز وجل. بانه يفعلون طلبات المتعنتين. عمرهم ما طول الحال لان كل ما يطلب طلبه تحققه له عايزين نفق في الارض عايزين سلم في السماء هتعمل له يقول لك السلم ده مش عاجبني اعمل لنا نفق في الارض - 00:17:15

نفق في الارض. لأ اعمل لنا الصفا ذهب. طيب هعمل لكم الصفا ذهب. يعمل لهم الصفا ذهب. لا اصل في حنة لسه في الجبل ما اتعملتش ده. هيقعدوا ايه عنته يتعننوا في طلب الاية. اللي هيؤمن هيؤمن من الاول. القرآن كافي. لذلك هم في مرة من المرات قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي - 00:17:35

يا موسى من قبل سورة القصص قالوا طب ليه ما يجيش التوراة زي بتاعة موسى؟ يا سلام! هنا قال له بص احنا لا مؤمنين لا بالتوراة ولا بالقرآن وقالوا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي ايه؟ بين يديه. اي كتاب من السماء مش مؤمنين. قالوا الكلمة دي امتى؟ لما حصل عليهم - 00:17:55

حصار في النقاش هنا في السوق. فربنا يقول وما ارسلاك الا كافة للناس ايه؟ بشيرا ونذيرا. الوزيفة دي لو غابت عن الدعاء هم بيلتفتوا عن الطريق الاساسي بتاعهم. الطريق الاساسي البشارة والايه؟ والنظام. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ويقولون - 00:18:15  
متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ايه علاقة السؤال بسباق الايات؟ الكلام عن الله الرزاق الله الاله الواحد الله. دايم بنقول ان النقطة دي مهمة في القرآن وبتتكرر كثير جدا. ايه النقطة دي؟ الغرض الاساسي من رفض الدعوة كل الغرض ده او - 00:18:35  
الحقيقة الاساسية مش عدم اقتناع بالقرآن. مش عدم اقتناع بالمعجزات. كل السبب الرئيسي للرفض الخوف من الحساب على المعاصي دي حيلة نفسية للهروب. هو ينكر يوم القيامة. زي ما ربنا قال لا اقسم بيوم القيامة. ولا اقسم بالنفس اللوامة. ابحسب - 00:18:55

انسان ان لن نجمع عظاما المشرك يقول ايه؟ انا مش مقتنع بيوم القيامة. تقول له ليه؟ يقول لك اصل مش معقول بعد ما الانسان يتحلل في الارض كده يصحى تاني - 00:19:15

مستحيل الحقيقة ان مش دي المشكلة اللي عنده. مش المشكلة عدم اقتناعه. امال ايه المشكلة؟ ربنا يقول ايه؟ بل يريد الانسان الاية المشكلة ان هو مش عايزه يعني مشكلة العلمانيين لما بيقولوا ان الدين في المسجد وما فيش دين بره مشكلتهم مش - 00:19:25  
مع الشريعة مشكلتهم مش عدم اقتناع بالتشريعات القرآنية. هم بيقعدوا يقولوا ايه؟ اصل التشريع ده زمان وما عدش يناسب العصر اصل مش عارف ايه بيقعدوا يقولوا ايه حجج كثير. مش دي الحقيقة. الحقيقة انه مش عايز يوم قيامة. لو انت حليت له كل مشاكله هو - 00:19:45

خايف يتحاسب على الاعمال بتاعته من الاخر. هو عمال خايف من الحساب بتاعة الاعمال بتاعته. هو خايف. لذلك يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هو بيحي في الاخر يقول ايه؟ بص بقى في كتاب ما فيش كتاب انا مش مؤمن بيوم القيامة. زي ما قلنا المشركين - 00:20:05

ودي فصلناها قبل كده في درس ثاني المشرك حب يرفض القرآن وحب يرفض النبي صلى الله عليه وسلم عشان البعث فكبر صريح اليهود ما عملوش كده. اليهود كانوا خبثاء شوية. كانوا عايزين يكفروا بالبعث. بس قعدوا يلفوا ويدوروا. وان شاء الله يبقى يجيء لنا ايات عن اليهود. انما المشركين جابهم للاخر - 00:20:25

يقولون مات هذا الوعد ان كنتم صادقين. فانت بتقول لهم قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة. الجواب هنا جواب زي ما قلنا القرآن بيتخطى مرحلة اثبات يوم القيامة الى ما سيحدث في يوم القيامة. ثاني القرآن بيتخطى - 00:20:45



حالة اثبات يوم القيامة الى ايه؟ الى ماذا سيحدث يوم القيامة. زي ما بنقول المثال المشهور واحد يقول لك ما فيش امتحانات. ما فيش حاجة اسمها امتحانات. انت مش اوعدوا تقنعوا ان في امتحانات انت بتقول له ايه؟ يوم الامتحان انت هتسقط وهيحصل فيه كذا وكذا. انت تجاوزت مرحلة الاثبات الى مرحلة ماذا سيحدث - [00:21:05](#)

فهنا لما قالوا ما فيش يوم قيامة فهنا ربنا بيقول لهم لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون وبدأوا ربنا تقول لنا هيحصل فيهم ايه يوم القيامة؟ ماذا سيحدث فيهم يوم القيامة؟ وقال الذين كفروا لن نؤمن بايه - [00:21:25](#)

بهذا القرآن اللي معك ده لن نؤمن بهذا الذي بين يديه. دائما المشركين عندهم مشكلة مع القرآن. قالوا له ايه سورة يونس اتي بقرآن غير هذا او بدله. يعني بيقولوا له ايه؟ المشكلة ان القرآن اللي معك واضح صريح - [00:21:45](#)

لا اله الا الله الذي يحكم هو الله وان فيه بعث وفتحاسب على كل ذرة. قالوا له هات لنا القرآن تاني يكون كده كويس ما يكونش فيه نار وما يكونش فيه كلام عن النار. هات لنا دين جديد. اتي بقرآن غير هذا او ايه؟ او بدل - [00:22:05](#)

فرفض النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قل ما يكون لي ان ابدله ايه؟ تلقاء نفسي. انا وظيفتي الانذار والبشارة. انا عبد انا امرني الله عز وجل بامر فلما لقوا النبي صلى الله عليه وسلم مصمم ان مش هيجيب قرآن تاني قال له طب بص لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بنا به. وان مشكلتهم عارفين ان - [00:22:25](#)

ايه تكفين في القرآن تاني عشان ما ننساش جو السورة. جو السورة المشركين معهم العدة والاموال والعتاد. وهيحي معنا قول الله عز وقالوا نحن اكثر ايه؟ اموالا واولادا. احنا معنا فلوس كتير. طب هم معهم فلوس كتير. خايفين منك ليه؟ انت ما عكش حاجة. انت في الصورة هنا فقير - [00:22:45](#)

معكش حاجة. لكن ربنا قال لنا في اول السورة والذين سعوا ايه؟ في آياتنا. هو مركز عشان يضربك فين في القرآن هو عارف قوتك. لذلك عايزين يصرفوا الناس عن القرآن نعمل ايه؟ نبعدهم عن اللغة العربية. بحيس ان - [00:23:05](#)

يجي هنا قرآن ما يفهمش حاجة. طب ييجي يقرأ التفسير بتاع القرآن برضو ايه برضو مش فاهم حاجة. ييجي يقرأ التفسير بتاع التفسير برضو مش فاهم حاجة. اصبح فيه فجوة بين الناس وبين الياه؟ وبين القرآن. يخلي الدين آ حاجة فرعية عند الاطفال والطفل ينشأ في المدارس - [00:23:25](#)

ان مش مهم يبقى عنده معلومات عن القرآن. مش مهم. وتجد شخص معه اه شهادات عالية جدا في الدنيا ولا يستطيع ان يقرأ الفاتحة ما يعرفش يقرأ الفاتحة اصلا صح. وان الله عز وجل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يبغض كل عالم بالدنيا جاهل - [00:23:45](#)

اصل العالم بالدنيا ده كان عنده قدرات انه يفهم في الدين لكن هو اعرض عن ذلك. فهم بذلوا اموالهم وطاقاتهم في ايه؟ في صرف الناس عن القرآن. كل المجهود الرئيسي ان الناس ما ترتبطش بالقرآن. يا جماعة لو الناس ارتبطت بالقرآن كتير من - [00:24:05](#)

الشكل اللي احنا بنشوفه في الواقع مش هنلاقيها. كتير من الشبهات اللي بتتقال في التلفزيون مش هيبقى لها اي قيمة. كتير من الشبهات اللي بتتقال في الاعلام مش هيبقى لها اي قيمة. الناس لو - [00:24:25](#)

ارتبطت بالقرآن حقا. الناس هتعرف مين المؤمن من المنافق؟ هي هتعرف. الناس هتعرف. هيحي واحد يطلع. تقول ايه ده؟ هو فلان بيقول كذا وكذا وربنا بيقول في القرآن كذا وكذا. ازاى فلان بيخالف دين الله عز وجل؟ دا ربنا قال في القرآن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الفاسقون - [00:24:35](#)

ازاي فلان يرفض كذا؟ ازاى فلان يوالي اليهود والنصارى؟ وربنا بيقول ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. هيبقى عنده قواعد واضحة من القرآن. لكن ابتعدنا عن القرآن فسهل على الاعداء ان يصرفوا الناس عن الدين. فهو كل غرضه ان - [00:24:55](#)

يصرفك عن الياه؟ عن القرآن. كل غرضهم صرف الناس عن القوة الحقيقية للمسلمين. الكتاب الوحيد على وجه الارض لم يبدل ولم يغير هو القرآن. المسلمين هم معهم الحق الاوحد بالقرآن. الكتاب الذي لا يبدل ولا يغير الى يوم القيامة - [00:25:15](#)

والقرآن الوحي الصادق الثابت على مدار التاريخ والقرآن. فهم عارفين قوتك. عارفين نقطة قوتك وعازيين يصرفوك لذلك وقال الذين كفروا قيل المعنى هنا الكفار اي الملمأ المستكبرين. وقال المستكبرين منهم لن نؤمن بهذا - [00:25:35](#)

تاني ولا بالذي بين يديك. ربنا جاب لك صورة نقلة مباشرة من من مكانه في الدنيا لمكانه في الآخرة. ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم. يرجع بعضهم الى بعض القوم. يقول الذين استضعفوا - [00:25:55](#)

الذين استكبروا لولا انتم لكن مؤمنين. مشهد الحوار في النار نعوذ بالله عز وجل من النار مشهد الحوار في النار بين المستضعفين والمستكبرين. جه في القرآن كثير جدا. جه في سورة البقرة وجه في سورة الاعراف. وجه في سورة - [00:26:15](#)

غافر وجه معنا في سبأ وجه في الاحزاب وجه في صاد. جه يعني في اكثر من مكان في القرآن. وكل موقف في القرآن بيعالج قضية مسألة المستكبرين والمستضعفين دي نقطة مهمة قوي. ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى فطر الناس كده ان في - [00:26:35](#)

ناس قيادات عندها القدرة على القيادة. وفي ناس بيتبعوا ومش كل الناس هيقوا دعاة. ففي ناس ممكن يبقوا دعاة وناس تسمع في ناس هتبقى ائمة وفي ناس تسمع كلامهم. بس زي ما في ائمة يهدون الى الحق في ائمة يهدون الى النار. ربنا قال كده ان فرعون - [00:26:55](#)

اللي معه كانوا ائمة يهدون الى النار. زي ما في قادة وملأ ونخبة يهدون الناس الى الحق. في زيهم برضه ناس استعملوا الطاقات بتاعتهم القدرات دي ربنا ادى للناس في ناس ربنا اداهم القدرات على كده. يعني لو قلنا مسلا كنسب ان دولة او مكان هنجد ان ممكن خمسة - [00:27:15](#)

في المية منهم بس هم اللي عندهم الطاقات على القيادة. والباقي بيسمع ويفكر ويختار يتبع. انما مش ما يقدرش يبقى عنده القدرة على فلما يتسلط ويتصدر ملأ ظلم فجر يستكبرون يصرفون الناس عن الدين الاتباع - [00:27:35](#)

فالنقطة دي كانت محتاجة تحرير وخاصة ان ده موجود الى يوم القيامة. يعني حتى فكرة الديمقراطية وان يختاروا الناس للشعب دي فكرة خادعة لان كده كده هي عبارة عن قلة متحكممة برضو في الشعب. هم قلة بيستغلوا وسائل اعلامية معينة ووسائل مادية - [00:27:55](#)

وعيلة يدحكوا على الناس بها. فالناس تختارهم فيبقى هم اللي بيتحكموا في مصير الناس. كده كده في الآخر من الآخر في قلة متحكممة في الناس. القلة دول لو كانوا ساروا على الباطل بيصرفوا كثير من الناس الى الفساد. فربنا سبحانه وتعالى في اكثر من موطن يجيب مشهد الحوار - [00:28:15](#)

والجدال والصراع واللعن بينهم وبين بعضهم البعض بين المستكبرين وبين المستضعفين. خلاص طيب معنا هنا ولو ترى كأن ربنا يقول لك يا لو شفت اللي واقف متفرع عنه وبيقول لن نؤمن بهذا - [00:28:35](#)

القرآن ولا بالذي بين يديه. لو تشوف منظره في الآخرة لرأيت شيئا. عشان كده الجواب لو محذوف لرأيت منظرا فظيحا لا يوصف لو شفت المستكبرين في الدنيا اللي بيستكبروا على الناس لو شفتهم في الآخرة لرأيت مشهدا عجيبا الزلمة دول لو شفتهم في الآخرة - [00:28:55](#)

ايات بتسكب الطمأنينة في قلب الموت. الايات دي المسلمين كانوا محتاجينها في الوقت ده. المسلم وهو يقرأ الايات دي كده في قيام الليل ولو ترى اذا الظالمون موقوفون عند ربهم. يبقى العين دي تنزل ايه؟ طمأنينة كده. يا سلام! اكن اللي - [00:29:15](#)

يوقف الناس ويضربهم ويسألهم. هيجي يوم هو اللي هيقف هو اللي هيتسأل وينادى وقفوهم فاتربوا كلهم يقفوا مسؤولون سورة الصافات ولو ترى الظالمون ايه؟ موقفه مش هيعدي هيقف تعال انت عملت كذا وعملت كذا وقلت كذا وقلت - [00:29:35](#)

فاهل الايمان اللي كانوا ممنوعين من الصلاة في الكعبة؟ واللي كانوا ممنوعين من ان هم يجتمعوا واللي كانوا ممنوعين من الحج واللي كانوا ممنوعين اهل الايمان لما اسمعوا الكلام ده يطمئنوا استحضر هذه الايات مهم يسكب الطمأنينة في قلب الداعية في قلب العامل لدين الله عز وجل. ولو ترى اذ - [00:29:55](#)

ظالمون. الظالمون هل هنا المستكبرين ولا المستضعفين؟ ايه رأيكم؟ الاتنين. ما هو المستكبر ظالم لانه زلم الناس. والمستضعف زالم

لانه زلم مين؟ لانه زلم نفسه. هنيجي دلوقتي على يعني ايه كلمة استضعفوا؟ وليه هنا في - 00:30:15

صورة آآ البقرة واذ تبرأ الذين ها؟ اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب تقطعت بهم الاسباب. وقيل وقال الذين اتبعوا لو ان لنا هناك ا تكررت كلمة اتبعوا واتبعوا. اتبعوا واتبعوا. ما جتش - 00:30:35

في هناك المستكبرين والمصطلحين. هنا جت تكرار ثلاث مرات كل اية اكرر فيها كلمة الذين استكبروا والذين ايه؟ استضعفوا. يبقى اكيد لها دلالة. في البقرة كانت تحارب التقليد والتبعية. في البقرة كانت بتحارب الايه؟ التقليد والتبعية. لان اتباع اليهود قالوا احنا هنتبع سادات اليهود - 00:30:55

ورفضوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وفي قريش قالوا نتبع ما وجدنا عليه يا ابانا. فكان المشكلة في بناء الدولة التبعية والتقليد. فعالجتها سورة البقرة هنا مشكلة ان في ناس معها اموال ومعها عدة نحن اكثر اموالا واولادا. فكانوا مستكبرين. فالمستضعفين كانوا خاضعين - 00:31:15

المستكبرين معي؟ طيب يبقى ولو ترى ان الظالمون من الظالمون الاثنين المستكبر ظالم والمستضعف برضه ظالم تخيل الغلبان اللي بيقول لك انا ما ليش دعوة انا عبد المأمور ده ده ظالم اه ده ظالم. ولو ترى الظالمون موقوفون عند ربهم - 00:31:35

كان في الدنيا بيعمل اللي هو عايزه. ما حدش بيسأله. بيضرب وبيعلم وبيأخذ فلوس. بيعمل اللي هو عايزه في الناس. لكن يجي يوم القيامة يقف ويتسأل على كل فعلها ولو ترى ان الظالمون موقوفون عند ربهم يتخانقوا مع بعض بقى يرجع بعضهم الى بعض الايه؟ القول زي سيدنا ابراهيم كده ما قال لهم - 00:31:55

صورة العنكبوت وقال انما اتخذت من دون الله اوثانا. ليه؟ مودة بينكم في الحياة الدنيا. كنتم عاملين كده حركات بينكم وبين بعض وانتم كنتم بتقسموا الفلوس على بعض وكنتم مخترعين حاجات زي القومية كده والوطنية شوية حاجات كده - 00:32:15

ضحكتوا بها على ناس وكانت دي اللي جمع بينكم المودة طرحتوا ليه ان ربنا جانبنا. ثم يوم القيامة ايه اللي هيحصل؟ ها يكفر ببعض ويلعن بعضهم بعضا. تخيل اللي كانوا بيحبوا بعض وكانوا سمينة على العسل في الدنيا. وكانوا مظبطين وبيضطبطوا بعض ويقولوا ظبطني واطبطك - 00:32:35

وانا هعمل كذا وانت تعمل كذا. وكانوا مسيطرين على الوضع الاقتصادي مسلا في مكة. يجي يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا يشتموا بعض ويلعنوا بعض ويكفروا ببعض. هنا المستضعفين طول عمرهم ساكتين. بينفز وهو ساكت يتقال - 00:32:55

اه اشتهم في النبي صلى الله عليه وسلم اشتهم. اشتهم في الصحابة اشتهم. اشتهم في الدعاء. يشتم. قل شبهات ياخذ فلوس يطلع يقول شبهات حاضر. اعمل كذا حاضر. اعمل حاضر. نيجي بقى المستضعفين يوم القيامة اخيرا بدأوا يتكلموا. لكن امتي؟ بعد ما فات الاوان.

يقول الذين استضعفوا للذين ايه؟ استكبروا - 00:33:15

يعني ايه استكبروا واستضعفوا؟ الالف والسين والتاء دي بنسبها الف والسين بيبقى التاء بتاعة الايه؟ الطلب. استفهم كلمة استفهم ايه؟ اي طلب الفهم. الف وسين والتاء بيسموها الف وسين والتاء الايه؟ الطلب. اطلب لكم حاجة تانية تشربوها - 00:33:35

الالف والسين والتاء للايه؟ للطلب. انما لو فيه طلبات والله ما تتأخرش عنها. الالف والسين والتاء للايه؟ للطلب. فكلمة استكبر طلب من نفسه ان يكون متكبرا. يعني هو حب انه يبقى متكبر. طيب المستكبر ده وهو بيتكبر - 00:33:55

على نفسه ولا على الناس؟ على الناس. طب لو ما لقاش ناس يتكبر عليهم هيتكبر؟ مش هيتكبر. يعني زي ما المسل المشهور بيقول لن يستطيع احد ان على ظهرك الا اذا كنت ايه؟ الا اذا كنت منحيا. ما هو لك موطي قال يا فرعون ايه اللي فرعنك؟ قال ايه؟ قال ما

لقتش حد يلمني. ما هو ده اللي بيحصل - 00:34:15

مستكبر المستكبر ان هو طلب الكبر من الناس فاعطوه. قالوا له احنا موافقين انك انت تبقى متكبر. طب واستضعف استضعف دي مبني المجهود. يعني المستكبرين طلبوا من الضعفاء ان يكونوا ضعفاء وضعفاء وفا. اقول له ماشي. احنا هنعمل نفسنا وما بنفهمش

حاجة - 00:34:35

احنا هنبقى غلابة. احنا مش هنقول لا. اللي هيتقال هنقول له حاضر. هنمشي جوة الحيط. مش هنتكلم حاضر في حاجة. دول اللي هم



ايه؟ استضعفوا. طول سيب منهم الاستضعاف فرضوا بذلك. لذلك اللاتين عندهم عمى الوان. اللاتين عندهم عدم مقاييس صحيحة -

[00:34:55](#)

طبعاً شايف نفسه حقير. شايف نفسه ضعيف. شايف نفسه عمره ما هيبقى حاجة من غير المستكبر. شايف انه ما يعرفش يعيش غير في جناب المستكبر. هو شايف نفسه كده والمستكبر شايف نفسه اعلى من الناس. المستضعف شايف نفسه اقل من الناس -

[00:35:15](#)

والمستكبر شايف نفسه ايه؟ اعلى من الناس. القرآن بيصحح هذه النظرة. المستكبر مريض والمستضعف برضه لذلك المستكبر لما لقمان كان بينصح ابنه بيقول ولا تصعر فقالوا تصعر خدك للناس ايه معنى كلمة تصعر؟ فيقولوا السعر ده مرض بيصيب الابل بيخليها تمشي عاملة رقبته كده ما تعرفش - [00:35:35](#)

تحويلها لتحت. يعني الابل تبقى ماشية كده رقبته رافعة رقبته لفوق ما تعرفش ده. ده مرض عند الابل. فالمستكبر اصلاً انسان مريض اللي ما يعرفش يبص للناس ويراعي حقوقهم ده مريض. كذلك المستضعف انسان مريض يرى نفسه اقل من انه يقف ويقول الحقيقة - [00:36:05](#)

حصل له نوع من نزع الانسانية ونزع العقل ونزع المشاعر ونزع الضمير خلاص مات كل ده جواه مات نشوف الجريمة ويسكت يشوف الزلم ويسكت. ببشوف وعارف ان دا زلم وقاعد ساكت تعايش. المستضعف اصبح انسان مريض - [00:36:25](#)  
اصبح بيتعايش مع الظلم. اصبح انه يعدي وبشوف ولد ممكن بيغلس على بنت. هو اصبح تعايش مع هذا الرجل. بيقول لك انا ما ليش دعوة اصبح يشوف ممكن واحد بيسرق. هو اصبح فيه نوع من التعايش. المرض ده لما ينتشر في مجتمع ينهار. لان في مستكبرين - [00:36:45](#)

ان يستغلوا يقول لك اه الشعب ده كويس الشعب ده ممكن يتركب لانه ببسكت. زي ما قلنا ايه اللي فرعنه؟ ما لقاش حد يقول له لا. فالمستكبرين لما لقوا المستضعفين ببسمعوا الكلام فاستغلوههم. فالمستضعفين بدأوا يفوقوا فرايحين يعاتبوا المستكبرين. عشان كده كلمة المستضعف والمستكبر اكررت هنا ثلاث مرات - [00:37:05](#)

يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا هم معروفين مجموعة الضعفاء لموا بعض. وبدأوا يفوقوا وعملوا روباتية. بس الكلام ده فين؟ الكلام ده ما عدش ينفع. ولا عاد له قيمة. الكلام ده كان ينفع في الدنيا. وراحوا للمستكبرين. قالوا لهم ايه؟ لولا انتم مؤمنين - [00:37:25](#)

عايزين نقف مع الكلمة دي. اول كلمة كلمة لولا يعني ايه لولا؟ معلى هنقول حنة لغوية كده. يعني ايه لو لو حرف لو في اللغة ببسموه حرف امتناع الامتناع. يعني اقول لك مسلاً ايه؟ لو جيت لو كنت جيت كنت اكلتك - [00:37:45](#)

فانت ما جيتش فانا ايه ما اكلتكش. انت حتى لو كنت جيت انا ما كنتش اهلك بس انا بقول كم سنة يعني. لو كنت جيت كنت ايه؟ اكلتك. فبيقولوا امتنع ان انا اكلتك عشان امتنع ان انت جيت. امال لولا يعني ايه؟ يقولوا لولا حرف امتناع لوجود لولا انت موجود - [00:38:05](#)

كنت عملت كذا وكذا وكذا. كذا وكذا ده امتنع عشان ايه؟ عشان انت موجود عشان كده ببسموه حرف امتناع لايه؟ وجود. اي امتنع ايماننا بسبب وجودكم. ثاني يبقى معنى الاية ايه؟ امتنع ايماننا بسبب ايه؟ مش بسبب صدكم عن الدين - [00:38:25](#)  
ولا بسبب فجركم ولا بسبب اموالكم. بسبب ايه؟ مجرد وجوده كان مخوفه. بيقولوا لولا ايه؟ انتم مش لولا لسه هيرجع بعد كده لما المستكمل يرد عليه هيرجع يقول له برمكره ليل ونهار. انما في الاول بيقولوا لولا ايه؟ من شدة رهبته للمستكبرين مجرد وجوده كان مخوف - [00:38:45](#)

دي كلمة انتم. امال لولا بقى كل واحد فينا بيقول لولا دي في حاجة. تيجي تكلمه عن الدين لولا الشغل كان زمانى والله بعمل كذا. اتكلموا عن القيام. اتكلموا عن الانفاق. لولا العيال. لولا الفتى. لولا اللازمة. لولا المش عارف ايه. كل واحد - [00:39:05](#)  
بعد كلمة لولا دي بيحطوا حاجة تخصه. شماعه. شماعه. وكلمة مؤمنين بيحطوا بقى. لولا كذا لكنا من الدعاء. لولا كذا لكنا من العاملين

لله. لولا كذا لكننا من القائلين ليه؟ كل واحد لولا دي لازم تتكسر. ما تبقاش في حياة المؤمن. لولا دي - [00:39:25](#)  
لازم يشيلها من حساباته. خاصة لو بشر ما حدش آآ يدعي ان في حد يوقفه عن حاجة. يقال الامام السرخسي كتب كتاب من من اقوى  
كتب فقه الاحناف انه سقط في بئر او حبس في بئر فالف كتاب من خمستاشر مجلد وهو في البئر - [00:39:45](#)  
مما منعوش حبسه في بئر على انه يألف يؤلف كتاب من افضل الكتب في فقه الاحلام. وغيره الامام ابن القيم كتب زاد الميعاد وهو  
في رحلة الى الحج. وابن تيمية كتب في السجن من افضل ما كتب حاجات في فهم كتاب الله عز وجل. ما تخليش الزروف -

[00:40:05](#)

مانعة من البذل والعطاء. ما فيش حاجة اسمها اصل الزروف. اصل هم اللي قالوا ما ينفعش. اصل ما فيش حاجة اسمها اصل الزروف.  
ده مش عذر ممكن تغير الوسيلة لما منعه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وراح للمدينة. ما قالش خلاص بقى احنا جربنا ورحنا  
الحبشة ورحنا الطائف خلاص احنا عملنا اللي علينا لا ما فيش كده. تفضل تجرب ولو - [00:40:25](#)  
المدينة ما كانتش نفعت كان يجرب في غيرها وغيرها وغيرها. الى ان يموت. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنفرد هذه  
السالفة. لغاية لما اموت حتى لو اتقطع رقبتى هفضل ماشي - [00:40:45](#)

في هذا الطريق فما فيش حاجة اسمها لولا. لولا اصل البيت منعني وراء كل ملتزم في قصة كفاح. وراء كل ملتزمة في قصة وراء كل  
داعية في قصة كفاية احنا بنشوف النتيجة النهائية ونقول عايزين زيبها. زي منزر الشهيد اللي بيموت مبتسم يقول اه احنا عايزين  
اللقة الأخيرة دي. انا عايز اعمل - [00:40:55](#)

كده وايه ويصوروني ويكتبوا على صفحتي على الفيس قبل انه قبل ما يموت كتب لا اله الا الله مسلا انا عايز الايه؟ عايز النهاية. طب  
والطريق لقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه. انت دايم عندك تصورات عن الحاجة مش عايز تبزلها. عندك تصور النهائي. لو -

[00:41:15](#)

انتم انت تشيل لولا دي تبذل حتى تلقى الله عز وجل. لولا انتم لكننا مؤمنين. المستكبرين مش هيسكتوا. هم دافينهم سوا وفاهيمين  
كويس ان المستضعفين كانوا بيقبضوا. وكانوا مبسوطين من الوضع. وكان في غيرهم تاني وقف وقال كلمة الحق. انتم اשמعنى انتم -

[00:41:35](#)

يعني فالمستكبرين الدنيا بقى اتفضحت فبيردوا. قال الذين استكبروا الذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى. احنا برضو  
صدناكم وعن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. انتم اللي كنتم غاويين فسق. احنا كنا فسقة وانتم كنتم عايزين فسق فجيتوا  
معنا - [00:41:55](#)

احنا دعوناكم للفسق طب ما كان في دعاة تاني للايمان ما رحتوش معهم ليه؟ كان في غيركم هتقول لي اصل انتم كنتم بتعزبوننا.  
طب ما احنا كنا بنعزب ناس تانية - [00:42:15](#)

وثبتوا على الحق. الناس هتبقى حجة على بعضها يوم القيامة. هنبقى حجج على بعض. هتقول انا ما قدرتش ربنا هيجيب واحد  
ظروفه زي ظروفك. بل اقل وقدر هيبقى حجة عليك. احنا هنبقى حجج على بعض يوم القيامة. فالمستكبرين بيقولوا للمستضعفين.  
انحن صد - [00:42:25](#)

ماكم عامل ايه؟ عن الهدى. الكلمة دي تعرفك ان المستكبر واللي معه فلوس عارف ان لو الهدى جه والله لو عمل ايه؟ لو الهدى ده دخل  
القلب لو جاب له صرف قنوات وعمل مواقع وصرف مال الارض عشان يصرف الناس عن الدين. والله لن يفعل. لذلك لما - [00:42:45](#)  
كان ببسأل ابو سفيان بيقول له اتباعه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم دول فقراء ام الاغنياء؟ قال من الفقراء؟ قال له بيزيدوا ولا  
بينقصوا؟ قال له بيزيدوا. قال له هل يرتد هل يرتد احد منهم - [00:43:05](#)

عن دينه حد بعد ما بيمشي معه ويصلي قيام وبيمارس الدعوة بيرجع يقول الدين ده وحش؟ قال لا ما فيش حد ابداء مشي معه فترة  
ورجع فقال هرقل كذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب فالمستكبرين فاهيمين حقيقة الايمان بيقول للمصطلح - [00:43:15](#)  
انت كزاب انحن صوتناكم عن الهدى بعد ايه؟ بعد اذ جاءكم. يبقى المستكبر ان الهدى ما يوصلش الهدى لو وصل المسجل عارف انه ما

حدش يعرف يعمل حاجة. خد بالك هنا بتعرفك خطط اهل الباطل. دور اهل الباطل في حاجتين. عدم وصول الهدى للناس وعدم وصول الناس للهدى - [00:43:35](#)

عدم وصول الهدى الى الناس يمنع الدعاية يحبسه يقتله وآ واذ يمكر بك الذين كفروا. ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم الكفار عايزين يعملوا حاجة من ثلاثة. واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. يثبتوك يعني يسجنوك. يثبتوك عايزين -

[00:43:58](#)

اختيارات لاهل الباطل مع الدعاة العاملين لدين الله. اما السجن او القتل او النفي. هم ثلاث حاجات. فدور اهل الباطل عدم الهدى للناس. وعدم وصول الناس للهدى. طب عدم وصول الهدى للناس قلنا هيعمل التلات حاجات دول مع الدعاية. طب عدم وصول الناس

للهدى هم - [00:44:18](#)

ما يقدرش يعمل كده مع الناس كلها ما يقدرش جماهير البشر ما يقدرش يسجنهم او يطردهم اومال يعيش لوحده في البلد ما

يقدرش اومال يعمل لهم ايه؟ يعمل لهم الشهوات - [00:44:38](#)

هي دي مكر وليل ونهار. فتن بقى ان هو آ لا تسمعوا لهذا القرآن ايه؟ والغوا فيه. والغوا فيه يعني شغلوا اغاني ساعة لما يبجي يقرأ قرآن شغلوا انتم اغاني. ده اخر اهل الباطل. انما انت وصلت للهدى او الهدى وصل لك هو ما حدش يعرف يعمل حاجة. احد معاني

قول الله عز وجل - [00:44:48](#)

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا اي على قلوبهم. ما حدش يعرف لو الايمان دخل قلبك ما حدش يعرف ينزعه ابدًا.

القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. فالكفار فاهمين كده. بيقولوا المستضعفين الهدى وصل لكم. بدليل ان كان فيه ناس -

[00:45:08](#)

جنبكم امنت. وثبتوا انحن صدناكم عن الهدى بعد ايه؟ دي كلمة دي دي المهمة بتاعة كلمة بعد اذ جاءكم بيقى كان بيقول له انا دوري

ان انا كنت اصد ان الهدى يجي لك. لكن الهدى وصل لك. انت اللي اخترتني وسبت اهل الحق. انحن صدناكم - [00:45:28](#)

عن الهدى بعد جاءكم بل كنتم مجرمين. انتم اللي كنتم غاويين زي ما قلنا بالزبط الشيطان هيقول نفس الكلمة لهم برضو. لان هم هيتجمعوا مع بعض ويروحوا للمستكبرين تكبيرين يسيبوهم يجمعوا بعض ويروحوا للشيطان. فالشيطان يقوم يخطب فيهم خطبة.

وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم - [00:45:48](#)

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم. وقلنا جت في الصورة لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه. بيقى ربنا ربنا بيقول وما كان له عليهم من سلطان. الا لنعلم من يؤمن بالآخرة. ربنا بيقول جاب هنا الشيطان انه ما كانش له سلطان عليهم. وجاب المستكبرين -

[00:46:08](#)

انه برضه ما كانش لهم سلطان ان دي مش عذر. اللي هيعتذر بالشيطان او بالمستكبرين لن يقبل منه يوم القيامة. اللي هيعتذر

بالشيطان او بالمستكبر لن يقبل منه يوم القيامة. المستكبرين هيهربوا منه انحن صليناكم على الهدى بعد جاكم بل كنتم ايه -

[00:46:28](#)

مجرمين فاغويناكم انا كنا غاوين. احنا كنا غاويين وانتم كنتم غاوين فالتقينا مع بعض. احنا بس التقسيمة ان احنا اللي كان يعني احنا اللي كان معنا فلوس وانتم اللي كنتم ضعفاء. وكل واحد بيتلى على قدر دينه. وكل واحد بيتلى آ على حسب وضع معين. كل

واحد هيشيل تبعة - [00:46:48](#)

في اختياره يوم القيامة. المستضعفين هيردوا ايه؟ فقال هيفضحوا بقى. المستضعفين بقى هيطلعوا طالما المستكبرين بدأوا

يفضحوهم. وقالوا لهم ان انتم كنتم مجرمين انتم كمان. بدأت باقي الفضايح تظهر. بدأ بقى المستضعفين يقولوا الاسرار اللي كانت

بتحصل. لان المستضعفين دول كانوا في داخل القصر - [00:47:08](#)

زي اللي كانوا مع فرعون كده في الداخل كانوا عارفين الخطط اللي بتحصل للمصوفين دول كانوا بياخدوا فلوس عشان يسكتوا. او

يضربوا عشان يسكتوا. فالمستضعفين لما لقوا ان المستكبرين فضحوه قالوا طب احنا كمان هنقول. بل مكر الليل والنهار. انتم كنتم

بتخططوا ليل نهار عشان تصرفوا المسلمين عن الدين. انتم صرفتم اموال - 00:47:28

على مواقع تصرف الناس سواء شهوات او شبهات. على قنوات شهوات وشبهات. على نشر في الواقع شهوات وشبهات. انتم بذلتوا مجهود ما ما كتوش بتناموا اللي ما بينامش يا جماعة مش الصغيرين اللي اللي ما بينامش مين؟ الكبار المستكبرين الكبار يعني قادة اهل الباطل - 00:47:48

ما بيناموش! طب اموال احنا ما بنشتغلش ايدين ربنا ليه؟ اذا كان المستكبرين اللي هم القادة مش مريحين يعني احنا مسلا عندنا في الشغل الدنيوي وخاصة في مصر انت عايز تترقى عشان كل ما تترقى كل ما هتريح كل ما يبقى لك مكتب كل ما تقعد براحتك كل ما هتقعد - 00:48:08

العب على انت براحتك ما حدش هيكلمك. يعني كل ما تترقى في الشغل كل ما ايه؟ هتأنتخ. الباطل اهل باطل كل ما بيترقوا كل ما ايه؟ كل ما بيبزل اكثر كل ما بيبزل الشيطان طلب انه يؤخر الى يوم القيامة. هيفضل يشتغل الى يوم القيامة مش شوية - 00:48:28 ويموت وخلص ويستريح لأ هو مش هيستريح كده ولا كده. فضل قال انظرني الى يوم بيعثون. مش عايز ولا واحد يفوت وشوف علو الهمة اشتغل مع الواحد من امتي؟ من سن كام؟ من امتي؟ من اول ما بيتولد ما من مولود يولد الا وينخصه الشيطان فيستعد - 00:48:48

الا ابن مريم وامه استجابة لدعاء امها. واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. يعني عايز كل الناس كل الاعمار تخيل الشيطان شف الافقي والرأسي تمدد الشغل بتاعه. فاهل الباطل كل ما بيترقى كل ما بيبزل - 00:49:08 فالمستضعفين بيقولوا ان اللي فوقهم ده انتم كنتم شغالين ليل نهار ما بتناموش. بل مكره ايه؟ الليل والنهار الغرض الرئيسي ملخص المصطلحين جابوا الخلاصة. لان دول كانوا شغالين جوة معهم. الخلاصة انتم عايزين الناس تكفر بربنا وتجعل له اندادا. يا اما يكفر - 00:49:28

بما يجعل له امان. ان هم دايم بيبضربوا في التوحيد. زي ما تجي لنا كده اول لما اسلموا قالوا اه الشيطان كان بيقعد معنا جلسات يدينا دروس في العقيدة العقيدة الباطلة وانه كان يقول سفيها على الله شططا. الشيطان لما بييجي بيركز. لذل احنا اتكلمنا قبل كده في لو ليه تفتح - 00:49:48

عمل الشيطان. الشيطان مركز عارف امتي يجي لك. لو دي فيها نوع من الاعتراض على القدر. قدر الله سبحانه وتعالى. اي اعتراض على القدر او على الشرع تلاقي الشيطان متواجد - 00:50:08 الشيطان عارف بيشغل ازاى وفين وبيدخل المرأة اذا خرجت استشرفها الشيطان. على طول عارف امتي يتحرك وامتى يشتغل. قاعد في الاسواق يرفع رايتها عارف امتى بيتحرك. فملخص شغل اهل الباطل اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. ده ملخص - 00:50:18

لدرجة انه ممكن يعمل للاطفال وازن الموضوع ده انتشر في قناة اسمها ايه بتاعة الاطفال دي دي باين ولا اسمها ايه؟ ايه كانوا عاملين كرتونة. شخصية تسعة وتسعين شخصية! كل شخصية فيهم باسم - 00:50:38

العياذ بالله من اسماء الله بيضاهون الله. يعني عاملين واحد اسمه الجبار وواحد اسمه القهار وواحد اسمه الرزاق. تخيل تسعة وتسعين. شخصية كل شخصية ولا يعني يضاهاون الله عز وجل سبحانه الله! واخدة اسم من الاسماء. تخيل لما الطفل وغيرها اغلب - 00:50:58

الكراتين تصحي الجمع يعني؟ اغلب الكراتين دي بيقول لك اله الريح واله عايز طفل ما بيقاش متعلق بالله يبقى مشتت ونجعل له ايه ده الواحد يقول لك يا عم ده طفل. ومش مين اللي قال لك ان ده مش هياثر فيه؟ بالعكس الطفل يطلع متشتت مش له وجهة واحدة. مش مش سلمة لرجل - 00:51:18

لا بيطلع فيقول لك الهي مش عارف مسئول ايه؟ ومسئول ايه؟ ومسئول ايه؟ ومسئول ايه؟ فيطلع الطفل بيشووه عقيدة الطفل. بيشتغل على كل الاعمار والغرض الرئيسي في الاخر هو مراحل عايز يوصل بك للايه؟ للكفر. احنا قلنا علو همة الشيطان. طلب انه

يؤجل الى يوم القيامة عشان ما فيش ولا واحد يفوته. [بيشتغل - 00:51:38](#)

اشتغل كل الاعمار من اول الولادة لغاية الآخر. بيشتغل على كل المستويات. يعني يعمل حاجات لسن الخمسين والستين. يصرفهم عن قراءة القرآن. اعمل حاجات للاطفال. يعمل حاجات للمراهقين. يعمل حاجات للولاد. يعمل حاجات خاصة للبنات. تجد ان هم مكر الليل والنهار. بقى فيه تخصص - [00:51:58](#)

في صرف الناس عن الحق. كل ده يصرفك عن الوحي. فقالوا اول الايات دي وقال الذين كفروا لن نؤمن ايه؟ بهذا القرآن لما اهل الباطل قالوا لن نؤمن بهذا ودي بقى الفرق بينا وبينهم. لما اهل الباطل قالوا لن نؤمن بهذا القرآن ما قالوهاش وايه وراحوا ناموا. لأ قالوها وعملوا ايه - [00:52:18](#)

واشتغلوا صرفوا الناس عن القرآن. فاهمين قصدي؟ يعني المستكبرين لما قالوا لن نؤمن بهذا القرآن ما قالوهاش. وبعدين راحوا ناموا وقالوا خلاص لو هم الناس بقى عايضة مش عايضة تؤمن زينا خلاص ما يؤمنوش احنا بنبلغ وخلاص. احنا بقى بنطلع نقول القرآن عظيم وبعدين نروح ايه - [00:52:38](#)

تعالوا نروح من هنا. ما نشتغلش الليل والنهار. هم بيقلولوا لان هم اللي بهذا القرآن وبعدين يشتغلوا ايه؟ مكر الليل والنهار. ده الفرق ده الفرق بيننا وبينهم. ان هم بيبدلوا - [00:52:58](#)

قولوا اهل الباطل المفروض احنا نشتغل ربنا بيقول ان تكونوا تألمون فانه ايه؟ يألمون كما تألمون. يعني هم بيتعبوا؟ اه بيتعبوا. ما بيناموش؟ اه ما بيناموش بيتصدقوا للشيطان اه بيصرفوا فلوس. بيتاخذ من مرتباتهم اجزاء سابتة لنشر الباطل؟ ايوا نعم. وما بيعترضش؟ اه ما - [00:53:08](#)

يبقى هو بيتعب واحنا نيجي عند اقل حاجة آآ لكن ربنا بيقول انتم ترجون من الله ما لا يرجون انت المفروض عندك نوايا عندك اللي يصبرك هو ما عندوش هو يموت يخش النار. وترجون من الله ما لا يرجون. الختام واسروا الندامة لما رأوا العذاب. اصروا النبي - [00:53:28](#)

دامت لما رأوا العذاب ان وهم واقفين الكل بقى لما ظهرت الحقيقة كله بدأ آآ يندم يقول يا ريتني ما كنت المستضعف يا ريتني ما كنت سمعت كلامه. يا ريتني ما كنت صدقته. يا ريتني ما كنت مشيت وراه. يا ريتني كنت مشيت وراء صاحبي اللي قال لي تعال للحق. تعال كذا. ما تسمعش كذا. يا ريتني - [00:53:48](#)

ويبدأ التناوب واسره ندامة. وقيل ان اسار الندامة هنا المستكبرين لآخر لحظة عايز يظهر التماسك امام الضعفاء. انه مخبي ندامة هنا اصروا الندامة ان دي مرحلة وبعدين هتيجي مرحلة يظهر هذه الندامة. وقيل اصروا الندامة الى انه مش قادر يتكلم. فقاعد عارف - [00:54:08](#)

جاله انهيار عصبي وقاعد جوة مصدوم هو في هذه المرحلة. فالقرآن بيتغلغل في نفوس اهل الباطل وبيكلمك عما يحدث في نفوسهم يوم القيامة. القرآن هنا بيكلمك تغلغل عما يحدث داخل النفوس. واصروا اندامة. امتى اصروا الندامة؟ لما رأوا العذاب - [00:54:28](#)

خلاص ما عدش بقى لا الكلام هينفع ولا النقاشات هتنفع ولا اللعنة ينفع ولا الخناقات هتنفع. واجعل في اعناق الذين كفروا زي ما المستضعفين كانوا اغلوا عقولهم في الدنيا. كان قافل دماغه هيغل. يقول له الاغلال دي السلاسل اللي تسحب بها الانعام - [00:54:48](#) زي ما كان سايب نفسه يتسحب في الدنيا ما يفكرش ما بيسألش. هو اللي عمل مش فيه تناقض في كلام الراجل. مش كذا مش كذا. ازاى انت لما الواحد بيجي يقرأ الخرافات اللي كان بيقولها مسيلمة على انها قرآن مسيلمة الكذاب وبيدعي ان هي واحدة. اي -

[00:55:08](#)

اي عيل صغير يسمع الكلام ده يقعد يضحك. مش عارف! قال فيه ما الفيل ما ادراك ما الفيل خرطومه طويل ومش عارف ايه او الوبر. والعرب اهل لغة ازاى مسيلمة كان له اتباع؟ يعني ازاى انت برضه لما تشوف يعني بعض حتى اللي ما عندهمش حتى بلاغة في -

[00:55:28](#)

الخطاب وازاي لو ما اتبعت هتتعجب! ازاى! ازاى فيه شخص زي ده له اتباع! فهو قفل دماغه وخلاص! هو عمل هو قفل دماغه! ربط



فربنا يقول زي ما انت قفلت دماغك وبقيت تسحب كنت تسحب في الدنيا ولا تفكر انت الان تسحب والعياذ بالله انت تنزلت -

[00:55:48](#)

عن مرتبة الانسانية في الدنيا فتستحق ان تعاقب بالاغلال اللي هي بتاعة الانعام والعياذ بالله في الاخرة. وجعلنا الاغلال في اعناق الذين ما حدش بيظلم هل يجزون الا ما كانوا يعلمون يعملون نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله المرة الجاية ان اه سنة المترفين -

[00:56:08](#)

واللي زي دول اكثر ناس بيحاربوا الدعوة وله دور اكثر ناس بيحاربوا الدعوة وايه افكارهم؟ اه المرة الجاية بس ان شاء الله السبت

[00:56:28](#) القادم هيبقى العيد كل عام وانتم بخير -

يبقى السبت اللي بعده ان شاء الله. سايبه من المغرب للعشاء. يعني هنرجع ثاني من المغرب للعشاء. السبت القادم هيبقى العيد ان شاء

[00:56:38](#) الله. يبقى السبت اللي بعده. لو عايزين في العيد -

ما فيش مشكلة؟ حد يجيب لنا خروف ولا حاجة؟ اه. انما ان شاء الله السبت اللي بعد القادم من مغرب العشاء نكتفي بهذا القدر.

[00:56:48](#) سبحانك اللهم وبحمدك جزاكم الله خيرا -

[00:57:08](#) -